8 - { ووجدك عائلا فأغنى } أي وجدك فقيرا لا مال لك فأغناك يقال عال الرجل يعيل علية : إذا افتقر ومنه قول أحيحة بن الجلاح : .

(فما يدري الفقير متى غناه ... وما يدري الغني متى يعيل) .

أي يفتقر قال الكلبي : فأغنى : أي رضاك بما أعطاك من الرزق واختار هذا الفراء قال : لأنه لم يكن غنيا من كثرة ولكن ا سبحانه رضاه بما آتاه وذلك حقيقة الغنى وقال الأخفش : عائلا ذا عيال ومنه قول جرير : .

(ا أنزل في الكتاب فريضة ... لابن السبيل وللفقير العائل) .

وقيل فأغنى بما فتح لك من الفتوح وفيه نظر لأن السورة مكية وقيل بمال خديجة بنت خويلد وقيل وجدك فقيرا من الحجج والبراهين فأغناك بها قرأ الجمهور { عائلا } وقرأ محمد بن السميفع واليماني عيلا بكسر الياء المشددة كسيد